



نجوم تحت الأضواء

الموسيقى جزء حيوي من تاريخ الفنون المغربية



بقلم:

فاطمة اليوسف.

يعزز الروابط الاجتماعية ويسهم في الحفاظ على التراث الثقافي. ومن أبرز المهرجانات الموسيقية في المغرب مهرجان موازين، الذي يعتبر من أكبر المهرجانات ويقام في الرباط، ومهرجان فاس للموسيقى الروحية الذي يحتفل بالموسيقى الصوفية. كما يُعقد مهرجان تيمينار في أغادير، ويركز على الموسيقى الأمازيغية، ومهرجان كناوة في الصويرة الذي يحتفل بموسيقى كناوة التقليدية. وتعتبر الموسيقى المغربية جزءاً أساسياً من الثقافة الدينية، حيث تستخدم في الزوايا لتسهيل الوصول إلى الروحانية، وتعتبر عن الحب الإلهي. وتعتبر العيطة نوعاً من الفولكلور الشعبي، وتتميز بإيقاعاتها الحماسية وكلماتها المعبرة عن الحياة اليومية، وغالباً ما تتناول موضوعات مثل الحب والفراق. في العقود الأخيرة، شهدت الموسيقى المغربية تطوراً ملحوظاً، حيث اندمجت الأنماط التقليدية مع الموسيقى الحديثة مثل البوب والراي، مع ظهور فنانيين بارزين مثل سعد لمجرد وعبد الهادي بلخياط. وتؤدي الموسيقى دوراً اجتماعياً مهماً في المغرب، حيث تستخدم في الاحتفالات والمناسبات المختلفة مثل الأعراس والمهرجانات، ما

تعتبر الموسيقى جزءاً حيوياً من الثقافة المغربية، حيث تعكس تاريخ البلاد الغني وتنوعها العرقي. وتتميز بتنوع أنماطها وأشكالها، ما يجعلها واحدة من أغنى التراثات الموسيقية في العالم. وتشمل الموسيقى الأمازيغية التي تعتبر من أقدم الأنواع، حيث تعكس تقاليد وثقافة الأمازيغ وتستخدم الآلات التقليدية مثل العود والطار. كما تأثرت الموسيقى العربية بالثقافات الأندلسية، وتضم أنماط مثل الموسيقى الأندلسية والمالوف، مستخدمة آلات مثل الرباب والعود. وتعتبر العود آلة وترية مشهورة تستخدم في العديد من الأنماط الموسيقية، بينما الرباب آلة وترية تستخدم في الموسيقى الأمازيغية وتتميز بصوتها الحزين. الطار، الذي يعتبر نوعاً من الطبول، يستخدم في العيطة والموسيقى الشعبية، بينما تستخدم آلات إيقاعية مثل المرام في الاحتفالات. ويعتبر القانون آلة وترية تستخدم في الموسيقى

تعتبر الموسيقى جزءاً حيوياً من الثقافة المغربية، حيث تعكس تاريخ البلاد الغني وتنوعها العرقي. وتتميز بتنوع أنماطها وأشكالها، ما يجعلها واحدة من أغنى التراثات الموسيقية في العالم. وتشمل الموسيقى الأمازيغية التي تعتبر من أقدم الأنواع، حيث تعكس تقاليد وثقافة الأمازيغ وتستخدم الآلات التقليدية مثل العود والطار. كما تأثرت الموسيقى العربية بالثقافات الأندلسية، وتضم أنماط مثل الموسيقى الأندلسية والمالوف، مستخدمة آلات مثل الرباب والعود. وتعتبر العود آلة وترية مشهورة تستخدم في العديد من الأنماط الموسيقية، بينما الرباب آلة وترية تستخدم في الموسيقى الأمازيغية وتتميز بصوتها الحزين. الطار، الذي يعتبر نوعاً من الطبول، يستخدم في العيطة والموسيقى الشعبية، بينما تستخدم آلات إيقاعية مثل المرام في الاحتفالات. ويعتبر القانون آلة وترية تستخدم في الموسيقى

رحيل زياد الرحباني وحزن السيدة فيروز حاديث الإعدام

صوت الحرية والسلام يترجل تاركا إبداعاته خالدة في العالم



كما شكل ثنائية مميزة مع المغني الراحل جوزيف صفر، وكتب للفنانة كارمن لبس، وأصدر ألبومات غنائية شهيرة تعكس ألبانها. وربما أكثر ما يمكن أن نتذكره وسط الحزن العميق على رحيل «العبقري» زياد الرحباني، أغنية «الوداع» التي لحنها لفيروز، وبصوتها الملائكي غنت: «أنا صار لازم ونعكم.. وخبركم عنّي».

ويعد غياب طويل ظهرت السيدة فيروز التي تبلغ من العمر ٩٠ عاماً وابنتها ربما في تابين ابنها.

ويعد اتجاه الأنظار إلى السيدة فيروز، ليس بوصفها الفنانة اللبنانية الأيقونية فحسب، بل لكونها نهاد ودع حداد، «أم زياد»، «أم الحزينة»، التي فجعت بنجلها زياد الرحباني.

وحقق حضور فيروز في كنيسة «رقاد السيدة» لإلقاء النظرة الأخيرة على نجلها تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل في لبنان والعالم العربي، «السيدة» التي يعتبر ظهورها النادر مناسبة سعيدة لعشاقها، كسرت قلوب محبيها بنظرتها الحزينة أمام نعش نجلها.

ومنح الرئيس اللبناني جوزاف عون، زياد الرحباني «وسام الأرز» الوطني من رتبة «كومنيدور»، ووضع رئيس الحكومة نواف سلام الوسام على نعش الراحل خلال جنازته، مؤكداً على أهمية إسهاماته الفنية. وشارك سلام صورياً من المراسم عبر حسابه الرسمي، ما عكس عمق الحدث.

كما استحوذ أسلوب عزاء الفنانة ماجدة الرومي على تفاعل واسع، حيث رصدت الكاميرات مشهداً مؤثراً أثناء تأدية واجب العزاء، ما أثار مشاعر الحاضرين، وفي لحظة مؤثرة، ركعت ماجدة الرومي أمام فيروز، وهو مشهد يعكس عمق العلاقة الإنسانية بين الفنانين.

وانطلقت مراسم جنازة زياد من شارع الحمراء في كنيسة «رقاد السيدة»، حيث غادر جثمانه مشفى «خوري»، وشق طريقه بين جموع محبيه الذين كانوا يحملون صورته والورد والأعلام اللبنانية وعزفت أغانيه وقرعت أجراس الكنائس بينما شق موكب جنازته طريقه وسط الحشود.

توجه الموكب إلى منطقة الصنائع، مروراً بشارع سببوز وحى الأشرافية، وصولاً إلى بلدة المحيدية في بكفيا، حيث ووري الثرى بعد الصلاة في كنيسة «رقاد السيدة».

برحيل زياد الرحباني، فقدت الساحة الفنية جبلاً من جبال لبنان، حيث ترك بصمته في عالم الفن ورحل عن عالمنا عن عمر ٦٩ عاماً، صباح السبت ٢٦ يوليو، بعد معاناة طويلة مع مرض تليف الكبد. ستظل ذكرى زياد حية في قلوب محبيه، مع إبداعاته التي ستبقى خالدة في ذاكرة الفن العربي.

وكانت آخر ثلاثة أعمال عُرضت للفنان جمال الردهان هي مسرحية «ولد الأكارب» تأليف صلاح الناصر، وإخراج نصار النصار، وإنتاج مشترك بين فروغي للإنتاج الفني ويطولة الفنان جمال الردهان، سعيد الملا، محمد عاشور، فيصل السعد، محمد الوزير، إيمان العلي، جنان، صالح الدرع.

وأيضاً مسرحية «الذئبية» من إخراج وفكرة خالد العبيد، تأليف سعود السعيد، بطولة الفنان أحمد إيراغ، مرام البلوشي، سعيد السعدون، بدر الهندي، علي المهيني، زهراء هدراب، روان الجمعان، عبدالله الحمادي.

في صباح يوم السبت، عمّ الحزن أرجاء لبنان والعالم العربي بعد رحيل الفنان الكبير زياد الرحباني، ليرتد وراءه أثراً عميقاً في قلوب محبيه. لم يكن الرحباني فناناً عادياً، بل كان صوتاً يعبر عن آمال وأمال الشعب، ورمزاً للحرية والفن والإبداع.

زياد الذي رحل عن عالمنا، يبقده تداخلت الدموع مع الذكريات الجميلة التي رسمها بألحانه وكلماته بل توحدت القلوب في حزنه حدادا عليه، مستذكراً إبداعاته التي ستبقى خالدة، وحياته التي شكلت جزءاً من تاريخ الفن العربي.

فمنذ إعلان رحيل الفنان اللبناني زياد الرحباني، وظهور السيدة فيروز، تسارعت ردود الفعل من عشاقه في لبنان وسوريا والعالم العربي، ليرتد أثراً عميقاً في قلوب محبيه. ونعاه العديد من الفنانين بوصفه «عبقرياً» و«ثاقراً»، مؤكداً بصمته الفريدة التي تركها في مسيرته الفنية.

ولد زياد في ١ يناير ١٩٥٦ في بلدة أنطلياس، لأبوين من أعلام الفن اللبناني والعربي، هما الموسيقار الراحل عاصي الرحباني والفنانة اللبنانية فيروز. ترعرع في عائلة «الرحباني» التي تعتبر من أشهر العائلات الموسيقية في العالم العربي، ورغم إمكانية بقائه في ظل عائلته الفنية العريقة، اختار نهجاً مختلفاً منذ صغره، ليرتك بصمة خاصة به.

تأثر زياد بأصولة الفنانة، لكنه مزج بين الموسيقى التراثية الأصيلة والحداثة، ما جعله رائداً أساسياً للفن اللبناني والعربي. قدم الرحباني فناً يحمل بصمته الخاصة، فجعلت أعماله بين الإنسانية والواقعية والجرأة، التي تعكس واقع وطنه لبنان الذي عانى من الحرب الأهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠.

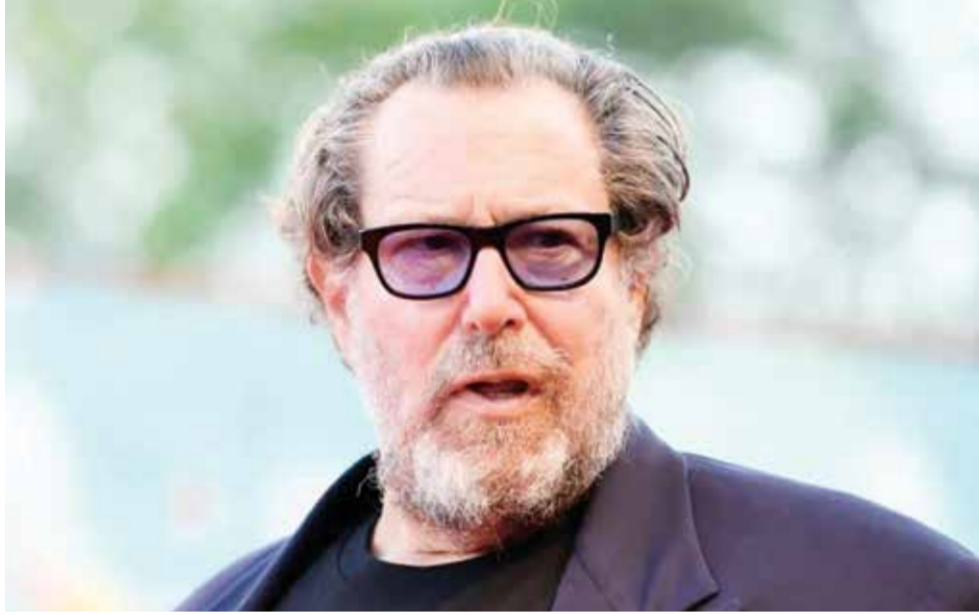
في أواخر ستينيات القرن الماضي، أصدر زياد ديوانه الشعري «صديقي الله»، وهو في الثانية عشرة من عمره، ثم لحن أول أغنية لوالدته فيروز «سألوني الناس» في مسرحية «المحبة»، عام ١٩٧٣. ومنذ ذلك الحين، توالت أعماله المسرحية مثل «نزل السرور» و«فيلم أمريكي طويل» التي رصدت ملامح الحرب وأثارتها على الشعب اللبناني، وحقق شهرته واسعة.

لم تقتصر إسهاماته على المسرح، بل قدم العديد من البرامج الإذاعية التي تناولت الوضع السياسي والاجتماعي في لبنان، مثل «بعنا طيبين.. قول الله، والعقل زينة». كما ألف الموسيقى التصويرية لعدد من الأفلام اللبنانية والعربية، ما أضاف إلى رصيده الفني.

تعاون زياد مع العديد من الفنانين، أبرزهم والدته فيروز، حيث قدم لها العديد من الأغاني الشهيرة مثل «ع هدير البوسطة»، و«كيفك إنت».



وكذلك مسلسل «واحة الأعرابي» من إخراج ثامر العسلاوي، ومن تأليف بندر السعيد، ومن بطولة الفنان إبراهيم الحربي، جمال الردهان، اسمهان توفيق، يعقوب عبدالله، حمد العماني، عبدالله



إعلان تكريم المخرج الأمريكي جوليان شابل بالذرة المقبلة من مهرجان فينيسيا السينمائي

أفلامه هو عالم قائم بذاته لا يشبه أحد، وتعد أفلامه هبة لتسليما العالمية. كما تحدث عن فيلمه الجديد المعروض بمهرجان فينيسيا السينمائي خارج المنافسة «In the Hand of Dante»، قائلاً إنه أكثر مشاريعه السينمائية طموحاً حتى الآن، مُستشهداً بقول المخرج العالمي مارتن سكورسيزي في أفلام جوليان شابل بأنها أفلام غنية وثابتة بالحياة.

يذكر أن المخرج جوليان شابل قد وُلد في مدينة نيويورك عام ١٩٥١ وانتقل مع عائلته إلى تكساس عام ١٩٦٥، وبعد حصوله على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة هيوستن عام ١٩٧٣ عاد إلى نيويورك مرة أخرى للمشاركة في برنامج الدراسات المستقلة في متحف ويتني.

وفي عام ١٩٧٨، سافر المخرج جوليان شابل إلى جميع أنحاء أوروبا وفي نفس العام رسم أول لوحة فنية له بعنوان «المرضى والأطباء»، كما أقيم أول معرض فردي له في معرض ماري بون بنيويورك عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين، تعرض أعمال شابل في جميع أنحاء العالم.

وكتب شابل وأخرج فيلم «باسكيات» الذي تم عرضه ضمن مسابقة مهرجان البندقية السينمائي، كما فاز فيلمه الثاني «قبل حلول الليل» بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في مهرجان البندقية وجائزة «كوبا فولي» لأفضل ممثل عن خافيير بارديم عام ٢٠٠٠.

وفي عام ٢٠٠٧، أخرج شابل فيلم «The Butterfly and the Diving Bell» الذي ترشح لجوائز الأوسكار أربع مرات، ونال عنه جائزة أفضل مخرج في كل من مهرجان كان وحفل جوائز غولدن غلوب كما فاز الفيلم أيضاً بجائزة أفضل فيلم أجنبي.

كما فاز فيلمه «Mirai»، بجائزتي اليونسكو واليونسيف في مهرجان البندقية السينمائي عام ٢٠١٠ وعُرض في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي عام ٢٠١٨ قَدِمَ في مسابقة مهرجان البندقية السينمائي فيلم «At Eternity's Gate» والذي تناول من خلاله حياة فينست فان جوخ والذي نال عنه الممثل الرئيسي ويليم دافو جائزة فولي وترشيحاً لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل رئيسي.

أعلنت إدارة مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي تكريم المخرج الأمريكي جوليان شابل خلال فعاليات الدورة المقبلة بالمهرجان والذي سيشهد عرض أفلامه السينمائية «In the Hand of Dante».

وقد أصدرت إدارة مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي بياناً أعلن من خلاله منح المخرج الأمريكي جوليان شابل جائزة Cartier Glory to the Filmmaker.

وجاء في البيان: «يسر إدارة مهرجان البندقية السينمائي وكارتييه أن يعلن أن الفنان والمخرج الأمريكي جوليان هو الحاصل على جائزة Cartier Glory to the Filmmaker Award في مهرجان البندقية السينمائي الدولي الثاني والثمانين (٢٧ أغسطس - ٦ سبتمبر ٢٠٢٥)، وهي الجائزة المخصصة لشخصية قدمت مساهمة أصيلة بشكل خاص لصناعة السينما المعاصرة».

وأضاف البيان: «سيُقام حفل توزيع الجوائز لجوليان شابل يوم الأربعاء ٣ سبتمبر ٢٠٢٥ في الساعة ٩:٣٠ مساءً، قبل عرض فيلمه الجديد خارج المنافسة: «In the Hand of Dante» (الولايات المتحدة الأمريكية / إيطاليا، ١٥٠ دقيقة) مع كل من أوسكار إسحاق، جيرارد بلتر، آل باتشينو، جون مالكوفيتش، مارتن سكورسيزي، جيسون موموا، لويس كاسيلمي، وفرانكو نيرو».

وكان قد علق المخرج الأمريكي جوليان شابل على فوزه بالجائزة قائلاً: إنه ذهب إلى البندقية للمرة الأولى عام ١٩٧٦ وحينها ذهب لزيارة عدد من الأماكن التراثية، ولم يكن يحلم أن يصبح صانع أفلام ولم يكن يتخيل أن يفوز بتلك الجائزة أو يكتب اسمه بجوار عدد من صانعي الأفلام الذين يعجب بهم.

وأضاف المخرج أن أفلامه تم عرضها في مهرجان البندقية السينمائي على مدار ما يقارب الثلاثين عاماً، وأن تكريمه بمنحه تلك الجائزة يعني له الكثير، موجهاً الشكر إلى إدارة المهرجان وأنه لا يمكن أن يشعر بسعادة أكثر من ذلك. فيما قد قال البرتو بالبييرا مدير مهرجان فينيسيا السينمائي تعليقاً على منح المخرج الأمريكي جوليان شابل الجائزة إن كل فيلم من